

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[128] إذن، فلم يكن هذا الوسام لسلمان قد استحققه لعلمه، أو لدينه أو لمواقفه، أو لغير ذلك من أمور تدخل في نطاق صفات وأعمال الخير والصلاح فيه وبعد هذا فلا يبقى مبرر لما نلاحظه في كلمات الائمة عليهم السلام من تركيز على هذا الوسام، وتأكيد لواقعته ومصادقته فيه رضوان الله تعالى عليه كما لا معنى لاستدلال ابن عربي على عصمة سلمان بهذه الكلمة المأثورة عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حقه، باعتبار أن أهل البيت معصومون مطهرون، بنص آية التطهير (1) الصحيح في القضية: ولعل الصحيح في القضية، الذي ينسجم مع وقائع التاريخ ومع ما عهدناه من سياسات انتهجها الحكام طيلة عشرات السنين هو النص التالي: " إن سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم ذات يوم، فعظموه، وقدموه، وصدروه، اجلالا لحقه، واعظاما لشيبته، واختصاصه بالمصطفى وآله فدخل عمر، فنظر إليه فقال: من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب ؟ ! فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر، فخطب، فقال: _____ (1)

راجع: سلمان الفارسي، للعلامة السيدي ص 40 ونفس الرحمان ص 32 كلاهما عن الفتوحات المكية

(*) _____